

# له ما في السماوات ح 91 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقين حفظه قربا لربي للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسمة به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:32](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اعظم اية تلك الحلقات التي نتناول فيها اية الكرسي. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهله وان يعيننا على القيام بحقوقها - [00:00:51](#)

على ان قدرها حق قدرها واليوم ان شاء الله نحن على موعد مع قول الله عز وجل له ما في السماوات وما في الارض له ما في السماوات وما في الارض - [00:01:08](#)

انظر الله سبحانه وتعالى يخبرنا هنا عن نفسه ان ما في السماوات وما في الارض له يعني الجملة تنفع برضو انها تكون ما في السماوات وما في الارض له لو برة القرآن تنفع تبقى كده - [00:01:25](#)

لكن الله هنا اخبرنا يعني سبحانه الله باللام دي زي ما قلنا يعني لو هنبص لها من الناحية اللغوية هنقول عليها لام الاختصاص لكن اه من الناحية الفكرية العقدية هنسميها لام - [00:01:41](#)

لا من اخلاص لا للتوحيد لا للتفريد يعني له وحده لا شريك له حقا خالصا له سبحانه وبحمده ولذلك لو احنا قلنا ما في السماوات وما في الارض له ممكن يتوهم - [00:01:59](#)

ويشاركه معه في غيره غيره. نقول له يعني له وحده. يبقى اللي جاي ده بتاع ربنا بس اللي جاي ده يخص ربنا فقط لا يشاركه معه فيه احد له ما في السماوات وما في الارض - [00:02:24](#)

له وحده لا شريك له له ايه بقى؟ ايه اللي ربنا بيقول لنا انه له وحده لا شريك له انه خاص به سبحانه وبحمده ايه ده بقى ما في السماوات - [00:02:47](#)

ما تفيد العموم والشمول يعني كل شئ كل صغير وكل كبير كل ما نراه وما لا نراه كل له ما في السماوات مش بس السماوات في السماوات فقط السماوات؟ اه السماوات اللي يعني بين كل سماء وسماء خمسمائة عام - [00:03:04](#)

وسمك السماء الواحدة خمسمائة عام السنوات دي كلها بص احنا كده لما نبص احنا النهاردة نبص على السما كده يا الله ولما تبقى ركب طائرة وتطلع بس شوية كده في السماء وهي لسه في الايه؟ في الغلاف الجوي اصلا. كل ده يا الله! ده كل ده اسمه سماء الدنيا - [00:03:36](#)

اسم السماء الدنيا بس في سماء اولى سماء تانية سماء تالثة سماء رابعة سماء خمسة سماء ستة سماء سبعة وفيه بعد كده بحر الماء. وفيه بعد كده عرش الرحمن. يا الله - [00:03:59](#)

له ما في السماوات مش السماوات بس ثوان دي كفاية لا كل ما في السماوات طب ليه؟ عشان تفهم ان القضية عند ربنا مش بس ملك القضية كمان ملك - [00:04:14](#)

عايز تقول ايه؟ ملك اه. اصل كلمة الملك بتعبر عن الجاه والسلطان مثلا فلان ملك المكان الفلاني ولذلك حتى بتستخدم احيانا فين؟ يقول ده ملك اللغة ملك فهي تعبر عن الجاه والسلطان - [00:04:32](#)

لكن كلمة ملك بتعبر عن الملكية والتصرف والهيمنة وممكن نجد ملك لا يملك هو ملك وله جاه وسلطان ابهة لكن ليس له تصرف في ملكه كلمة الملك بتعبر عن التصرف - [00:04:49](#)

عن التملك عن الهيمنة طيب النهاردة في ملوك الارض او في ملوك الدنيا واحد بيملك بلدة بيملك قارة هو يملك ايه هو في النهاية موظف ان ما يملك البشر هم عبيد عنده - [00:05:08](#)

هم ملكه هو بتوعه الله سبحانه وتعالى له الملك بضم الميم والملك بكسر الميم التامين ملك تام وملك تام يعني ايه ملك تام وملك تام؟ ملك تام ما فيش اي ذرة قصور او نقصان - [00:05:28](#)

يعني بص النهاردة ملوك الارض يملك الواحد كم؟ يملك الكرة الارضية طب يملك السبب؟ فييملك الشمس طب يملك الله ملك الملوك سبحانه وبحمده كل ده الله الملك لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:05:54](#)

ربنا ملك فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك لا ملك الا الله ملك الاملاك ايه ايه الاملاك بقى اللي تملكها دي كلها - [00:06:17](#)

واصلا اصلا الانسان اللي يملك ده مين اللي ملكه الله هو الذي ملكها. الله اسمه الوارث يورث فلان وفلان ويورث ايه تصرفه وهيمنته في ملكه؟ يقدر يقول النهاردة يا شمس ما تطلعيش يا شمس طويلة شوية يا شمس اخري شوية - [00:06:35](#)

عايزين رياح شمالية شرقية عايزين مش عارف ايه جنوبية عايزين مائة ولا عن تصرف حتى وهي ما فيش حد تصرف في البشر المفروض ان يكون عنده تصرف ما فيش دولة الا وفيها خارجين عن القانون ومش عارف عاملين ايه ومودين ايه وزروف جوية جت مش عارف - [00:06:56](#)

كزا ما عندوش تمام تصرف في ملكه. فعشان كده حتى ملك قاصر ملك قاصر طب الملك بقى الملكية ربنا له الملكية التامة كل من في السماوات والارض الله خلقهم هم عبيد لله عز وجل - [00:07:13](#)

ان كل من فيه في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدها لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا كله الله خالق كل شيه كل حاجة وهو على كل شيه وكيل. يا الله! مش بس خلقهم. وهو على كل شيه وكيل - [00:07:35](#)

سبحان الله تولى اموره كل دول فالله سبحانه وتعالى له الملك والملك التامين. مش بس الملك والملك له الملك والملوك ايه بقى الملوك ده الملك هو الشيه الظاهر اللي نراه - [00:08:06](#)

الملوك الشيه اللي غاب الاخرة احنا شفناها مش هنشوفها فاغلب ما يتعلق بالاخراس اسمه ملكوت طب احنا شايفين النهاردة عالم الانس طب عالم الجن ملكوت ولزلك جاء على بناء فعلوت صيغة مبالغة - [00:08:25](#)

فربنا له الملك والملوك يعني اسمع بقى لما ربك يقول لك ايه؟ له ما في السماوات له ما في السماوات. له دي بتاع الملك بس بالملك والملوك بتاع الملك بس - [00:08:42](#)

الملك والملك ما في السنة كل اللي في السماوات كل اللي في السماوات له ما في السماوات وما في الارض ايه اللي في الارض؟ ايه اللي في الارض؟ اللي انت شايفه - [00:09:01](#)

سيد بشر شجر شايف حجر شايف مدر شايف وبر بس في كتير انت مش شايفه في كتير في في كتير في اعماق البحر انت مش شايفه في كتير قدام عينك دلوقتي انت مش شايفه - [00:09:17](#)

لو جبت حاجة عدسة مكبرة وقعدت تكبر تكبر تكبر في شوية الهوا دول هتجد من مخلوقات الله ما لا يحصى يسبح الميكروبات الدقيقة لو جبت كده حته من بقك وحطيت عدسة مكبرة مكبرة مكبرة مكبرة مكبرة هتشوف عشر تلاف مخلوق على الاقل في واحد سنتيمتر - [00:09:36](#)

بكتيريا موجودة في داخل جسم الانسان بكتيريا نافعة موجودة كل دول كل دول في كم نملة في الارض؟ فيكم يعني تكرم نحلة عالارض في كم ذبابة عالارض كل ده ملك ربنا - [00:09:56](#)

كل ده ملك خاص لله له ما في السماوات وما في الارض ملك خاص لله لا يشاركه معه فيه غيره ابدأ ما حدش له اي حاجة ولا لي ذرة

وما لهم فيهما من شرك وما له منه ما حدش له ذرة واحدة لا يملكون مثقال ذرة مثقال ذرة ايه الذرة دي؟ مش الذرة الالكترونية بتاعة الكيمياء. الذرة اللي هي النملة الصغيرة. الذر اللي هي النملة الايه؟ الذرة دي كلمة موجودة عند العرب. الذر اللي هو - [00:10:39](#) للصغير. نملة فيها صفتين. ناس صغيرة اوي اوي اوي. ولونها فاتح اوي باهت. لا تكترا شوفي دي دي ما حدش يملك حاجة زي دي مع ربنا ما يملكون من قطمير - [00:11:02](#)

التطهير شوف النواة النواة شوف الايه لما تبص كده الغلاف اللي بيغطي النوايا ده البتاع البيضا اللي موجودة كده في النهاية ولا ولا اي حد يعمل لك اي حاجة ولا حد يملك اي حاجة - [00:11:19](#) كله لله سبحانه وبحمده ما حدش يملك اي حاجة. كله ملك خاص لله لا يشاركه فيه احد ابدأ عارف انت لو فهمت دي هتستريح قوي هتتخلص من احساس التملك الزائف اللي انت عايش فيه - [00:11:34](#)

ان انت مع الوقت بتحس ان الحاجة دي ملكك. انت وما تملك ملك ربك اصلا مالك ده ملك ربنا ولذلك هما يقولوا واتهم ما لله الذي اتاكم صحتك دي ملك ربنا انت مش بتاع نفسك انت بتاع ربنا اصلا - [00:11:53](#)

عارف لو لو حسيت دي ولزلك شف لما بتحصل مصيبة تقول ايه انا لله وانا اليه راجعون يعني احنا لربنا واحنا راجعين لربنا ما هي بتاع ربنا اصلا ولزلك لو الانسان حست دي وعاش دي يتخلص من التملك الزائف. ايه التملك الزائف؟ فهربها لحضراتكم بسرعة. ازاي؟ النهاردة انا على سبيل المسال عندي جاري جيت قلت له - [00:12:07](#)

بقول لك ايه انا مسافر مسلا لمدة سنة هسيب لك الشقة بتاعتي استفيد بها لو ما فيش مشكلة. آآ لو حبيت تستعملها. فبدأ يقعد فيها شوية عجبته لقاها شرحة وبرحة وواسعة - [00:12:28](#)

وبتاع واحسن من شقته. بدأ يقعد فيها وعجبته خالص وبدأوا قاعدين فيها وتمام زي الفل تقريبا مش قاعدين في شقتهم. مع الوقت حبها قوي وعجبها واتعلق وعجبته واتعلق بها فجاء انا مسلا ابن اختي قال لي ايه طب آآ خلونا نحتاج الشقة في كزا كزا كزا فقلت له ايه؟ طب سلام عليكم باقول لك ايه انا آآ ممكن آآ رح رح - [00:12:38](#)

للاجل ده وقل له انا خاله بيقول لك اديني الشقة بتاعتنا عشان انا محتاجها في كزا كزا كزا. انا قضيت الشقة وقلت له معك لمدة سنة وممكن اخدها منك في اي وقت بتاعتي. انا حتى ما باخدش مقابل اصلا - [00:12:58](#)

على الكلام ده فتخلوا بقى راح مسلا ابن اخت ياخذ منه الشقة قال له لأ ازاي؟ واخدها مني ازاي؟ ومش عارف ايه وكزا وزعلان عاش احساس التملك الزائف. يا ابني هي مش بتاعتك اصلا - [00:13:08](#)

ولذلك بقى الصحابة فهموا كده يعني حصل موقف مع صحابية اسمها ام سليم كان زوجها سيدنا ابو طلحة فمات لهم ابن فجه سيدنا هي خلاص غسلته وكفنته ودفنته وخلاص فجاء سيدنا ابو طلحة اخر اليوم فالمهم خلاص تزينت وعدت الليلة. فبنقول يا ابا طلحة لو ان جيراننا - [00:13:24](#)

ارونها عارية ثم استردوا عاريتهم. اكاد لنا ان نحزن؟ قال لا. تقولوا لو جيراننا سلفونا حاجة. وخذوا الحاجة بتاعتهم. نزل ونقول لهم كتر خيركم انتم ادتوها لنا المدة دي ننتفع بها؟ قال لا. قالت فان الله قد استرد عاريتهما - [00:13:43](#)

شفت الاحساس ده انك تتخلص من التملك الزائف من اللي عندك ده يا ابني مش ملكك؟ عشان كده ما تتسخطش على ربنا لما ياخذوا منك تاني. ده اصلا كمان ربنا لما بياخذ ربنا لما بياخذ منك بياخذ منك ليه - [00:14:02](#)

عشان هيعطيك احسن منه. والانسان ما يفهمش هو اصلا مش ملكه. له لما انا اكون ملك ربنا. انا النهاردة انا ربنا اللي خلقني. اوجدني في الدنيا دي. ما نشغلش بعبادته ازاي؟ اغفل عنه ازاي؟ اتوجه لغيره ازاي؟ خير يروح لغيره ازاي؟ ازاي اصلا - [00:14:17](#)

انت انت عبد لله انت انت ملك لربنا لما تعرف ان ربنا له ما في السماوات وما في الارض. بالله عليك ازاي تتعلق بغيره ازاي تخاف من غيره؟ ازاي تخشى غيره؟ ازاي تعصيه عشان غيره اصلا؟ اما مقاليد كل شيه بيده سبحانه وبحمده لا يضر - [00:14:35](#) ولا ينفع غيره ولا يشفع ولا يدفع غيره. كيف ذلك؟ هذا ما نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله

لي ولكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:55

انه القرآن ونور وبقين حفظه قربان لغابه حين تعاها وبقون جنة نسم به دنيا ودين جنة مسكن به دنيا - 00:15:10